المحور الرابع: أدوات جمع البيانات

1.الاستبيان:

الاستبيان عبارة عن سلسلة من الأسئلة التي تُطرح بشكل منهجي لتحديد حالة أو موقف أو طلب بين عدد كبير من الاحتمالات.https://fr.wikipedia.org/wiki/Questionnaire . و بالنظر الى كونه الأداة الأكثر استعمالا في الدراسات التربوية و النفسية و التربية البدينة لما يمتلكه من مميزات فان بناء الاستبيان و إعداده يلزم على الباحث أن يتمتع بكثير من المهارة ،ومع أن الخبراء وضعوا أساليب للمساعدة في تقييم مستوى جاهزية الأسئلة وصعوبتها، فإنه لا يمكن امتلاك القدرة على تصميم الأسئلة من خلال قراءة الكتب المختصة (جيوسبي ايروسي،2008، ص 62).

فالاستبيان يحتاج مهارة شديدة في صياغة الأسئلة التي تستهدف معرفة الآراء و الأفكار و الاتجاهات التي يصعب الوصول إليها دون التواصل المباشر بين الباحث و المبحوث. (سعد سلمان المشهداني،2017. ص 95). و هو تقنية لجمع البيانات القابلة للقياس الكمي في شكل سلسلة من الأسئلة المطروحة بترتيب محدد للغاية.

www.scribbr.fr/methodologie/questionnaire

كما ان للاستبيان العديد من التصنيفات يرجع أصحابها في تصنيفاتهم اما لطريقة التوزيع أو حسب بدائل الإجابة المقترحة واهم هذه التصنيفات ما يلي:

التصنيف الأول حسب طريقة التوزيع:

الاستبيان البريدي:

هو الذي يتم إرساله عن طريق البريد بأنواعه كما ان هذه الطريقة قليلة التكاليف نسبيا، ونسبة الفاقد تكون كثيرة و لا تعود الردود بسرعة واحدة و يمكن أن تؤدي الردود الجزئية إلى تحيز البيانات التي نحصل عليها(زياد علي الجرجاوي،2010.ص 26).

الاستبيان المباشر:

يكون فيه الاتصال بشكل مباشر بين الباحث آو احد أعضاء فرقة البحث حيث يوزع هذا الاستبيان باليد على الأفراد عينة الدراسة ليجيبوا عليه و يعيدوه ثانية بدون مساعدة من احد لأن الأفراد المقصودين بالبحث كلهم أو بعضهم مجتمعون في مكان معين لغرض من الإغراض (زياد علي الجرجاوي،2010.ص 26).

التصنيف الثاني حسب طبيعة بدائل الإجابة:

الاستبيان المغلق:

هذا النوع من الاستبيانات يعتمد على أجوبة محددة بشكل نعم او لا موافق غير موافق

مثال: هل تمارس نشاط رياضي☐نعم ☐ لا

الاستبيان المفتوح:

يكون المبحوث مطالب بالإجابة على السؤال عن طريق جملة او فقرة

مثال:هل تعتقد ان التدريب لحصتين في الاسبوع يحسن من اللياقة القلبية للشخص؟

.....

الاستبيان المختلط(المفتوح/المغلق):

توجد بعض الأسئلة التي يطرحها الباحث تتطلب م المبحوث اختيار جواب مغلق لكن ذلك الخيار لا يخدم الباحث و البحث عموما فيلجأ الباحث إلى إضافة عبارة تقتضي شرح الخيار من طرف المبحوث

مثال:ما هو عدد الحصص التدريبية في الأسبوع المناسب لتطوير صفة السرعة؟

حصه واحدة☐ حصتين☐ ثلاثة حصص☐

لماذا:؟.....

الاستبيان ذي الخيارات المتعدد QCM:

يعتمد هذا الاستبيان على قدرة الباحث في تحديد الخيارات متعددة للسؤال الواحد ويتم اقتراحها على المبحوث ليقوم باختيار أقربها إلى تصوره، كما يمكن اعتباره شكل من أشكال الاستبيانات المغلقة بالإضافة إلى الاستبيانات التي نستعمل الأوزان على شكل تقديرات سلم ليكرت

التصنيف الثالث حسب ترتيب الأسئلة:

استبيانات المحاور: يتم تقسيم الاستبيان إلى محاور منفصلة كل محور يحوي مجموعة من الأسئلة وتكون أسئلة المحور متقاربة في المضمون متكاملة بحيث تشمل المحور المذكور .

استبيانات الأسئلة المفردة: في هذا النوع من الاستبيانات لا تكون الأسئلة مقسمة إلى محاور و إنما تكون عبارة عن أسئلة مفردة و كلها تدور حول هدف الدراسة على العموم.(معين التنقي و غيث البحر ،2014 .ص 6)

مكونات الاستبيان:

بما أن الاستبيان من أكثر أدوات جمع البيانات استعمالا نظرا لسهولة توزيعه و استرجاعه، و تحقيقا للغاية من توظيفه في الدراسات وجب احترام شكل الاستبيان و مكوناته التي صنفت في 3 أجزاء هم:

افتتاحية الاستبيان: وتأتي أولا في شكل فقرة تستعمل فيها عبارات مختارة بعناية نبين فيها أننا في حاجة للخدمات التي سيقدمها الفرد المستجوب مع ذكر عنوان الدراسة و الغاية من إجرائها مع توضيح طريقة الإجابة لطمأنة الأفراد الذين سنوزع عليهم الاستبيان

البيانات الشخصية: ونقصد بها البيانات التعريفية المتعلقة بأفراد عينة البحث كالسن والجنس و المستوى التعليمي و...

المحاور الأساسية: وتشكل الجزء الرئيسي من الاستبيان حيث تشمل الأسئلة التي من خلال الجواب عليها نقوم بجميع تلك البيانات الكيفية و تحويلها إلى بيانات كمية.

أسس و ضوابط إعداد الاستبيان:

- ❖ أن يكون السؤال مفهوم سواء في صيغتها العامة أو في المفردات المستخدمة ، يجب أن يكون السؤال مفهوما من قبل المستجيبين. باستخدام صيغ الحديث الأكثر تداولا. يجب أن تكون صياغة الأسئلة واضحة وذات مغزى للمجيبين.
- ❖ ان يقوم الباحث بتضمين كلمات بسيطة ومشتركة يجب أن يحتوي كل سؤال على أبسط الكلمات الممكنة ، في الأسئلة و العبارات المستعملة.
- ❖ تصاغ الأسئلة بالشكل الإيجابي آي تجنب الصيغة السالبة آو النفي.

- ❖ أن تكون محددًا بحيث تتجنب جميع المصطلحات التي تكون غامضة وقابلة للتأويل على أوجه عديدة. فخصوصية السؤال تتطلب تفاصيل محددة حتى تكون الإجابات صالحة.
- ❖ الالتزام بالموضوعية كي لا تؤثر على الإجابة يجب و أن تكون محايدًا قدر الإمكان في تكوين السؤال حتى لا تؤثر على الإجابة. لا ينبغي أن تكون الإجابة المتوقعة ضمنية في السؤال. يجب علينا تجنب أي تحيز في اختيار صياغة السؤال.
- ❖ تضمين موضوع واحد فقط يجب في كل سؤال ، فكرة واحدة ،. إن السؤال الذي يطرح رأيًا حول شيئين متحيز تلقائيًا. لذلك من الضروري تقسيم السؤال إلى قسمين للحصول على تقدير واضح ومميز للعنصرين.
- ❖ لا تجعل المستجوب يشعر بعدم أهميته لأنه أمر مزعج ، حتى محبط للغاية ، أن يجد المستجيب أن وضعهم لا يؤخذ في الاعتبار في السؤال. و من المستحسن ، في بعض الحالات ، معرفة و لو سطحية لشخصيات الأفراد المعنيين بالاستبيان.
- ❖ التركيز على أن يتم تفسير الأسئلة بشكل موحد من قبل الأفراد المستجوبين. بذلك يعطوا نفس المعنى لكلمات وكذلك لصياغة السؤال واختيار الإجابات. يجب أن تكون العبارات دقيقة ولا تسمح بإمكانية الخلط بين عدة مفاهيم

مواصفات الإستبانة الجيدة -:

- اللغة المفهومة والأسلوب الواضح الذي يحقق الغرض حيث ينبغي ان تكون العبارات المستخدمة واضحة ومفهومة , ولا تتحمل التفسيرات المتعددة والمعاني غير المحددة .
- استخدام الجمل القصيرة التي يسهل متابعتها والربط بين معنى ومغزى ما مطلوب الاستفسار عنه ومعرفته.
- مراعاة الوقت المتاح لدى الأشخاص المعنيين بالإجابة على أسئلة الاستبانة ،وبعبارة أخرى يجب أن لا تكون الأسئلة طويلة، تبعد الأفراد عن التجاوب مع الباحث في تعبئة الاستبانة والاستجابة معها.
- إعطاء مرونة كافية للإجابة وفي الخيارات المطروحة.
- استخدام الكلمة الدقيقة والعبارات اللائقة والمؤثرة في نفوس الآخرين
- التأكد من الترابط بين أسئلة الاستبانة المختلفة , وبين موضوع البحث ومشكلته.
- الابتعاد عن الأسئلة التي تسبب حرجاً شخصيا او وظيفياً للمبحوث.
- الابتعاد عن الأسئلة التي تشتمل على اكثر من فكرة واحدة عن الموضوع المراد الاستفسار عنه
- تزويد الأفراد او الجهات المعنية بالإجابة عن الاستبانة بمجموعة من المعلومات والتوضيحات المطلوبة .وتوضع عادةً في الورقة الاولى .___ http://www.uobabylon.edu.iq.

عيوب و مزايا الاستبيان:

المزايا:	العيوب:
التكاليف مناسبة لعدد الاستمارات المعدة	نسبة كبيرة من الاستمارات الموزعة بالبريد لا

وشكل توزيعها	يمكن استرجاعها
تتطلب كفاءة أقل من المقابلة	لا يمكن استخدامها حيث تنتشر الأمية.
يمكن استجواب عدد كبير جدا من الناس بهذه الأداة.	قد لا يفهم المستجوب بعض الأسئلة.
تتيح للمستجوب وقتا للتفكير والإجابة.	لا يمكن للباحث توقع ردود أفعال المستجوبين.
جمعها سهل، وكذلك توزيعها	بعض المستجوبين يكره الرد الكتابي، وقد يخشاه.
نحصل بها على معلومات حساسة.	قد يؤثر تحيز المستجوبين على إجابتهم
يسهل تحليل عائدها.	

المقابلة:

تختلف المقابلة عن الاستبيان من ناحية التطبيق اختلافا جوهريا لكن من حيث المبدا، فالمقابلة تعتمد على إعداد أسئلة مسبقا و طرحها على الفرد المستجوب و هي عبارة عن محادثة وجها لوجه و لكن بهدف محدد، و تتم المقابلة بين الباحث الذي يعرف ما يريد و بين المستجيب الذي لديه معلومات مرغوبة(أحمد أنور بدر و آخرون،2013،ص 67).

كغيرها من أدوات جمع البيانات الأخرى الغاية من استعمال المقابلة هي الحصول على بيانات تمكن الباحث من تفسير الظاهرة التي هي موضوع الدراسة، و هي تفاعل لفظي مقصود يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو أراء او اعتقادات شخص أخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية (طلعت إبراهيم لطفي، 1995.ص 86).

كما يرى الكثير أن للمقابلة خصوصية اللقاء المباشر بين الباحث و المفحوص الأمر الذي قد يتسم بالايجابية كما يمكن أن يكون عكس ذلك لأنها عبارة عن عملية سبر غور حياة فرد غير معروف للباحث، بواسطة تحفيز وتذكير ذاكرة المبحوث حول المعلومات التي ترجع إلى الماضي أو فيما يتعلق بحياته الشخصية أو محيطه الاجتماعي عن طريق طرح أسئلة تمهيدية للأسئلة الرئيسية المتعلقة بشكل مباشر بحياة و آراء و مواقف و قيم المبحوث. و تحدث هذه العملية وجـها لوجه و تكون إجـابتهم بشكل شفوي دون إلزام رسمي أو غير رسمي.(معن خليل عمر. 1983، ص 208). فالمقابلة إذا تتطلب مستوى معين من المهارة و الممارسة من طرف الباحث لان المواقف قد تتغير أثناء إجرائها و الباحث مطالب بالتأقلم مع هذه التغييرات الطارئة.

أنواع المقابلات

تصنف المقابلات على العموم حسب درجة الحرية الممنوحة للمبحوث و هي أربع أنواع من المقابلات:

أ- المقابلة غير الموجهة:

وهي اقرب ما تكون للاستبيان وهي مجموعة من الأسئلة المفتوحة أو المغلقة (أشبه باستمارة) يعدها الباحث سلفًا ويطرحها في ترتيب معين يخدم تحصيل المعلومات اللازمة حول موضوع الدراسة,,Hygin Kakal , 2008 . ص2

ب- المقابلة نصف الموجهة:

وهي تتضمن عدد لا بأس به من الأسئلة التي لم تصاغ مسبقًا. لقد انطلق الباحث في مقابلته من مجموعة مواضيع أو عناوين هي أشبه بدليل يمتلك فيه الباحث حيزًا كبيرًا من الحرية والمرونة في طرح الأسئلة تبعًا للموقف أو المقابلة نفسها (عبد الباسط عبد المعطي، 1990 ص.281).

ج- مقابلة ذات استمارة أسئلة مغلقة:

و تسمى أيضا بالمقابلة القياسية حيث تحدد فيها مجموعة من الأسئلة صياغة و ترتيبا، وإعطاء المبحوث بعض البدائل في بعض الأحيان و كل هذا دون الخروج عن موضوع المقابلة.

د- مقابلة ذات استمارة أسئلة مفتوحة

وهي المقابلة التي يقوم فيها الباحث بتحديد الأسئلة صياغة و ترتيبا، و لكن تعطى للمبحوث الحرية في التوسع في الإجابة و قد يكون هذا بدفع من الباحث دون الخروج عن الموضوع .(نبيلة حميدشة، 2012 ص 102)

هـ- المقابلة المركزة

في هذا النوع من المقابلة يكون الباحث مزود بمجموعة من المواضيع محددة سلفا، و كل الظواهر التي لها علاقة بالبحث. حيث تكون للباحث الحرية الكاملة في طرح الأسئلة المتعلقة بالبحث، و هو غير مقيد بأسلوب طرح الأسئلة على المبحوثين. و من هذا المنطلق فبإمكان الباحث أن يستخرج أو يستنتج أسئلة أخرى من إجابات المبحوثين ويعيد طرحها عليهم للحصول على معلومات إضافية.(معن خليل عمر. نقلا عن نبيلة حميدشة 1983، ص 211 .)

حسب عدد الإفراد المشاركين:

فردية: وتكون في العادة بين الباحث و الشخص المبحوث و هي امتداد للمقابلات المنتهجة في العلاج النفسي.

جماعية: وتكون بين عدد من الأفراد يشكلون جماعة.

و من مزايا هذا النوع من أنواع المقابلات يمكن ان يساعد المبحوثين بعضهم بعضا على تذكير بعض المعلومات أو مراجعتها.

من عيوبها أن قد يسيطر احد أفراد الجماعة على جو المقابلة، أو عدم إعطاء الفرصة الكافية للآخرين لإبداء أرائهم، كذلك قد يحجم البعض عن ذكر مشاكلهم الشخصية أمام أفراد الجماعة

خطوات إجراء المقابلة:

تحديد الهدف من المقابلة

من الضروري جدا أن يقوم الباحث بتحديد الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه و لكي يستطيع الباحث حصر كل الأهداف و الأسئلة المساعدة في المقابلة يجب عليه الاطلاع على الدراسات السابقة و قراءتها قراءة نقدية تحليلية تمكنه من الاستفادة من خبرات من سبقوه في استعمال المقابلة كأداة جمع للبيانات، و لا يتأتى هذا إلا بترجمة أسئلة البحث إلى أهداف

يمكن قياس مدى تحقق كل واحد منها بواسطة مجموعة من الأسئلة (صالح حمد ،2003 ص 394) .

.2الإعداد الجيد للمقابلة مسبقا

تحديد موعد و مكان إجراء المقابلة

إن يضع الباحث تصورا لشكل إجراء المقابلة وفقا لاتساق معين.

تحديد الأفراد المعنيين دون غيرهم بالمقابلة ما يسمح حتى بمناقشة المواضيع الحساسة مع المبحوث.

مراعاة التدرج في طرح الأسئلة بدءا بالأسئلة العامة حتى يكون جو من الألفة بين الباحث و المبحوث، مع استعمال لغة سهلة قدر الإمكان

.3إجراء المقابلة (التنفيذ)

يجب أن تكون المقابلة في جو مريح بعيد عن تبلد المشاعر مع مراعاة أن يظهر الباحث قدر الإمكان مهذب و منظم في طريقة كلامه و لباسه.

أن يبقى الباحث ممسكا بزمام المبادرة في الحوار و أن يدريه بذكاء مع تركيز الانتباه دائما على المبحوث

التحدث بصوت مسموع وواضح واستخدام عبارات محددة لا تحتمل التفسير والتأويل، لأن من شأن ذلك التمكن من الحصول على الإجابات الصحيحة عن الأسئلة المحددة؛ الأمر الذي يفيد البحث ويؤدي به إلى النتائج المرجوة.

عدم الانفعال من إجابات أو عدم الإجابة من طرف المبحوث في الحالة الثانية يحاول التغيير من شكل السؤال

.4تسجيل الإجابات والمعلومات

تدوين أو تسجيل الإجابات أثناء المقابلة مباشرة على أوراق محددة مسبقا؛ ويتم تقسيم الأسئلة إلى مجموعات، وتوضع الإجابة أمام كل منها، بالإضافة إلى أي ملاحظات قد يُدلي بها المبحوث مما له علاقة بموضوع البحث. كما يُنصَح الباحث بتسجيل الحوار بواسطة جهاز تسجيل إذا رأى أن ذلك ضروريا، ولكن بعد الاستئذان من المبحوث.

عند تسجيل الإجابات والمعلومات يجب استخدام نفس كلمات وعبارات المبحوث، تجنبا للوقوع في خطأ استبدال كلمات المبحوث؛ الأمر الذي يؤدي إلى التحيز والبُعد عن الموضوعية.

يجب على الباحث أن يتجنب تفسير عبارات المبحوث والإضافة عليها من عنده، وطلب تفسير العبارات وتوضيحها من جانب المبحوث إذا كان هناك حاجة لذلك .وعليه فإنه من المهم جدا أن يكون الباحث قادرا على التمييز بين الحقائق والمعلومات واستنتاجاته الشخصية حتى يتجنب الوقوع في خطأ الإضافة أو الحذف للمعلومات التي يُدلي بها المبحوث.

إرسال الإجابات والملاحظات بعد كتابتها بشكلها النهائي إلى الأفراد الذين تمت مقابلتهم للتأكد من دقة التسجيل وصحة المعلومات، واتخاذ الإجراءات المناسبة قبل اعتماد الإجابات بصورتها النهائية.

مزايا و عيوب القابلة:

المزايـــــــــــــــــــــــــــــا	العـــــــــــــــــــــــــــــيوب
ارتفاع نسبة الاستجابة مقارنة بالاستبيان	تتطلب جهد و وقت مقارنة بالاستبيان

إمكانية ملاحظة السلوك إثناء تدوين الإجابات	قد يؤثر الباحث للمفحوص و يوحي له بالإجابة
المرونة في طرح السؤال بحيث يمكن تعديله	الخجل قد يمنع المفحوص من التعبير عن رايه في الاسئلة الحساسة
المقابلة مناسبة جدا لمحدودي المستوى التعليمي	صعوبة تحليل البيانات المتحصل عليها
لا يمكن للباحث تعديل اجاباته بالنظر لباقي الاسئلة	تحتاج المقابلة مهارة عالية من طرف الباحث
الباحث يكون متاكد ان من اجاب هو الفرد المعني بالاسئلة	اذا كانت العينة كبيرة يصعب تطبيقها
يمكن للباحث كشف التناقض في اجوبة المبحوث	

الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من بين الادوات الالى التي استخدمت في البحث نظرا لعدم تعقيدها و اعتمادها الكلي على خبرة الشخص الملاحظ،و كانت الملاحظة بذلك طريقة بحث مفضلة.
هو النشاط التأسيسي للمعرفة في علم النفس (Mucchielli، 1996)
الملاحظة هي عملية تركيز الانتباه ، وتوجيهه من قبل الباحث على هدف محدد او ظاهرة ما و جمع المعلومات عن كيفية حدوثها بالتالي فهي تتوقف على مقدرة الباحث في الوصف الامر الذي يؤدي يكسب الباحث خبرات تراكمية في جمع معلومات عن الظاهرة ، موضوع الدراسة ، دون التحكم في المتغيرات.fr.wikipedia.org/wiki/Observation .
مع تركيز الانتباه يمارس الباحث عملية رصد تصدر عن كائن حي عاقل وواع وقادر على الإحساس واستخراج المعرفة من الظواهر الطبيعية الموجودة في محيطه اعتمادا على إطاره الخاص من المعرفة المسبقة والأفكار ar.wikipedia.org .
وتبرز اهمية هذه الوسيلة في الدراسات الاجتماعية و الانتروبولوجية و النفسية و جميع المشكلات التي تتعلق بالسلوك الإنساني و مواقف الحياة الواقعية(كامل محمد المغربي،2011.ص130).
فكما سبق و ان اشرنا الى ذلك ان التعدد في ادوات جمع البيانات جاء لرفع الحرج عن الباحثين في اختيار الأداة التي تتناسب و طبيعة الدراسة من ناحية القدرة التفسيرية للاداة في جمع البيانات و كذا تلائمها مع طبيعة افراد عينة البحث من حيث المستوى التعليمي و القدرة على الفهم و الاستيعاب و الملاحظة تعتبر من أجود أدوات البحث العلمي خاصة عندما تكون طبيعة الدراسة تتعلق بسلوكيات أفراد عينة البحث مثل الاطفال و المعاقين و ذوي الأمراض العقلية و الذهنية
و يمكن تقسيم الملاحظة تبعا للتطور التاريخي لادوات البحث الى:
الملاحظة البسيطة:
و سميت كذلك لكونها لا تحتاج مهارة معينة من طرف الباحث و لا الى أدوات و إنما سلامة الحواس هو المطلب الوحيد خاصة حاسة البصر، حيث يقوم الباحث بملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها العادية دون إخضاعها للضبط العلمي وبدون استخدام أدوات دقيقة للقياس بغية الدقة في الملاحظة و التحلي بالموضوعية.(شفيق احمد ، 2000. ص347)

الملاحظة المنظمة:
وتختلف عن الملاحظة البسيطة في الضبط العلمي و الفحص الموضوعي و التحديد الدقيق للظواهر و المعالم التي تخصص الملاحظة لها.(رشيد زرواتي،2008. ص 220) لذا هي اكثر تنظيما من سابقتها وهي الملاحظة العلمية بالمعنى الصحيح، توجهها فرضية معينة أو نظرية محددة، وتتم في ظروف مخطط لها(-شفيق احمد ، مرجع سابق، ص320).
النوع الثاني يقسم وفق وضع الباحث من الظاهرة و الملاحظة هنا نوعان:
الملاحظة بالمشاركة:
في هذه الحالة يكون الباحث فاعلا في الظاهرة و احد عناصرها مع قيامه بالملاحظة و ترجع هذه الطريقة الى العالم البولندي رونيسلاف كاسبر مالينوفسكي (1884- 1942), و هو عالماً بولندياً مختصاً في علم الإنسان ويعد من أهم علماء الإنسان في القرن العشرين، وهو من أهم الرواد في علم الإنسان التطبيقي. ويطلق عليها العلماء مصطلح (التدخل الوظيفي) حيث إن الباحث في بداية دراسته الميدانية يواجه مشكلة الدور الذي يجب أن يؤديه في مجتمع الدراسة للحصول على البيانات والمعلومات الصحيحة، حيث إن وجود الباحث في عشيرة أو قبيلة ما تدفع الأفراد موضع الملاحظة إلى تغيير سلوكهم العادي أو إلى الإدلاء بأقوال لا تعبر عن الواقع، وذلك لشعورهم بأنهم خاضعون لملاحظة غيرهم، ولذلك وجب على الباحث أن يقوم بدور ما في المجتمع حتى يقبله أفراد المجتمع وكانه أحدهم، وبالتالي يكتسب ثقتهم ويضعف شعور العداء لديهم فيجمع المعلومات الصحيحة/ar.wikipedia.org/wiki/الملاحظة_بالمشاركة_في_علم_الأنثروبولوجيا.
و ما يلاحظ في هذه الطريقة هو عدم التصريح من طرف الباحث بطبيعة انتمائه للجماعة حتى يتمكن من كسب ثقتهم و كذلك كي لا ياثر وجوده في سلوك الجماعة، هذا ما يجعله ياخر الاعلان عن هويته البحثية.و يشترك الباحث في ممارسة مختلف الطقوس الدينية والاجتماعية، او بعض المناشط الصناعية والحرفية، او الزراعية ...سواء اكانت فردية ام جماعية .(كلوكهون كلايد، 1964 ص28)
النوع الثالث ويقسم وفق طريقة الاتصال بالظاهرة:
الملاحظة المباشرة :
حيث يقوم الباحث بملاحظة لوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالاشخاص او الاشياء التي يدرسها(عبيدات ذوقان و اخرون،1982.ص 145)
الملاحظة غير المباشرة:
حيث يتصل الباحث بالسجلات و التقارير و المذكرات التي أعدها الآخرون(عبيدات ذوقان و اخرون،1982ص 145).
ويوجد انواع اخرى كالملاحظة المقصودة وغير المقصودة .....

خطوات تنفيذ الملاحظة:

توجد الكثير من الخطوات حيث أن كل نوع من أنواع الملاحظات له خصوصيته، ما سنذكره الآن هو عبارة عن خطوات عامة تشمل تقريبا جميع الأنواع و يبقى على الباحث الاطلاع أكثر على أي الخطوات يتبع وفقا لنوع الملاحظة التي سيختار، والخطوات هي:

أ. الإعداد و هذا يتضمن التخطيط و التحديد المسبق للسلوك و أبعاده و تحديد المعلومات بدقة و معرفة أهداف الملاحظة و تجهيز الأدوات اللازمة و تحديد الزمان و المكان الذي تتم فيه الملاحظة.
ب. الزمان بحيث يحدد لضبط الوقت و أن يكون كافيا لإجرائها.
ت. المكان و هو أمر ضروري لحصول الملاحظة.
ث. إعداد دليل الملاحظة و يفيد في تحديد عينات السلوك التي نلاحظ،الخ (علي معمر عبد المؤمن، 2008.ص 238).
ج. تحديد كيفية و اسلوب التسجيل...، وقد يكون التسجيل بعلم المبحوث و قد لا يكون بعلمه(عقيل حسين عقيل،ص 239).

شروط الملاحظة:

عكس غيرها من ادوات جمع البيانات في البحث العلمي فالملاحظة تعتمد على تسجيل الظواهر والسلوكات بالإضافة الى تفسير الطريقة التي تحدث بها و كذلك سبب صدور تلك السلوكيات، اذا تعتمد على عاملين مهمين هما اساس الملاحظة الانتباه و الادراك ويرى عبد المؤمن في كليهما ما يلي:

الانتباه:

هو حالة تهيؤ عقلي يمارسه الفرد حتى يتمكن من ادراك الوقائع او الظروف...فالانتباه الدقيق امر ضروري لاكتساب المعلومات عن الظاهرة المنتبه إليها.

الإدراك:

قد يحدث خلل في الادراك او ما يسمى خداع الحواس كخداع البصر، و كذلك قد يتاثر الادراك بالخبرة الماضية كادراك الفردين ذوي الخبرة المتباينة الشيء المدرك بطريقتين مختلفتين مع ان المدرك شيء واحد(علي معمر عبد المؤمن،2008 ص 232)

مزايا وعيوب الملاحظة

نوع الملاحظة	المزايـــــــــــــــــــــــا	العيـــــــــــــــــــــــوب
الملاحظة بالمشاركة	* يستطيع طرح الاسئلة و الاستفسار من افراد *فهم حدوث الظاهرة يكون اعمق لكونه.مشاركا فيها	*اذا عرفت هويته كملاحظ قد ياثر على سلوك الافراد. *من الممكن ان يوجه سلوك الافراد حسب رغبته
الملاحظة بدون المشاركة	*بما ان الباحث يكون ملاحظ فان تسجيله للظاهرة يكون اكثر موضوعية. *تسمح للباحث برؤية الظاهرة بكل ابعادها	*لا يمكن الاستفسار من افراد *الفهم الخاطئ لحدوث الظاهرة ينتج عنه تفسير خاطئ
الملاحظة المنظمة	*تحديد الجوانب المعنية بالظاهرة يعطي فائدة اكبر. *يمكن المفارنة بسهولة بين الحوادث و السلزكات لانها مسجلة *الاستنتاج حول السلوكات يكون اسهل	*قد تحث سلوكات لم يتم اخذها بعين الاعتبار اثناء الملاحظة *قد تتدخل ذاتية الباحث في وضع الاستنتاج
الملاحظة البسيطة	*تسمح بجمع كم كبير من المعلومات *تكون رؤية شاملة	*لا يوجد مخطط عمل مسبق يزيد من صعوبة الملاحظة. *بما ان رؤية الملاحظ شاملة من الممكن ان يركز على زاوية دون الاخرى

عرف brown الاختبار بانه اجراء منظم لقياس عينة من السلوك (محمد عبد السلام غنيم ،2004ص 53 .)، و في التعريف السابق نقرأ ثلاثة جوانب مهمة في الاختبار وهي ان الاختبار يسير وفق اجراء منظم ولا يحدث صدفة او ان الباحث ينتظر حدوث الظاهرة حتى يقوم بقياسها و انما في المبدأ قد حدد الشيء او الصفة او السلوك الذي يريد قياسه، الامر الثاني هو يقيس و لا يقوم بالوصف و هي القاعدة الاساسية التي وضعها ثورندايك و عالم نفس امريكي في القياس " إن كل ما يوجد بمقدار وكل مقدار يمكن قياسه" الامر الثالث هو ان كل اختبار يتم اعداده لقياس عينة واحدة من السلوك، أي مثلا لا يمكن ان نستعمل اختبار لقياس السرعة ثم نقول ان الرياضي لديه لياقة بدنية جيدة وانما يجب ان نستعمل اختبارات اخري لقياس القوة و المدوامة والمرونة.....الخ، حتة نتمكن من الحكم على مستوى اللياقة عند هذا الرياضي.

و في ما يلي ذكر تعريفات لاهم العلماء للاختبار:

تعريف كرونباخ (1984) أنه لا يوجد هناك تعريف مقنع للاختبار و كلمة اختبار عادة ما توحي في الذهن أنه عبارة على سلسلة من الأسئلة المقننة التي تعرض على شخص معين ويطلب منه الإجابة عنها كتابة أو شفهيا، إلا أن هناك بعض الاختبارات التي لا تتطلب من المفحوص إجابة معينة وإنما تتطلب منه أداء حركيا أو مجموعة من الأداءات الحركية على آلة معينة. كاختبار قيادة السيارة في الشارع. .(حمدي عبد الله عبد العظيم.2013 ص 15)

-تعريف اناستازي 1976 الاختبار النفسي بأنه مقياس موضوعي مقنن لعينة من السلوك، وكلمة سلوك هنا قد تعكس قدرة الفرد اللفظية أو الميكانيكية أو قد تعكس سمة من سماته الشخصية، كالانبساطية و الانطوائية، أو قد تعكس مجموعة من الاداءات الحركية على أعمال أو أجهزة معينة، كالكتابة على الآلة الراقنة لقياس مهارة الأصابع مثلا.(حمدي عبد الله عبد العظيم 2013 ص 15)

-تعريف بين Bean 1953 الاختبار بأنه مجموعة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو بطريقة كيفية العمليات العقلية و السمات أو الخصائص النفسية، وقد يكون المثير هنا أسئلة شفاهية أو أسئلة كتابية أو قد تكون سلسلة من الأعداد أو الأشكال الهندسية أو النغمات الموسيقية أو صورا أو رسوما، و هذه كلها مثيرات تأثر عن الفرد و ستثير استجاباته . .(حمدي عبد الله عبد العظيم:.2013. ص 15)

وتتنوع أنواع الاختبارات بين الموضوعية، والاختبارات الشخصية، ومقاييس اتجاه، وقوائم، واختبارات عقلية، واختبارات استعدادات، واختبارات تحصيل، واختبارات تشخيص؛ فنجد أنواع الاختبارات متنوعة ومختلفة حسب الفرض الذي تم فرضه أثناء ذلك البحث، وأيضًا تلك الفروض مرتبطة بموضوع البحث... إذًا البحث العلمي نجد أجزاءه مترابطة فيما بينهما بشكل تكاملي جيد.

أهمية الاختبارات:

1-تكشف عن خصائص الأفراد وسماتهم والتي تساعد في تحديد كفاءة الفرد وتوافقه النفسي والاجتماعي وصحته النفسية أو مؤهلاته الوظيفية بمقارنة خصائص الفرد وسماته بمتطلبات الوظيفية.

2-تقدم مقاييس موضوعية وكمية للسلوك تستخدم في التنبؤ بسلوك الفرد في المستقبل وتساعد في استبعاد العناصر الشخصية أو غير الموضوعية في الحكم أو عملية الاختبار.

3-تفيد الاختبارات في التعرف على نقاط القوة والضعف في شخصية الفرد وسلوكه.

4-توفر الاختبارات معايير للمقارنة بين الأفراد من حيث توافر خصائص وسمات معينة فيهم كالذكاء والمهارات والاتجاهات.

5-تعتبر الاختبارات وسيلة فعالة للحكم على دقة البيانات والمعلومات المستحصلة من الأفراد.

6-تعتبر الاختبارات وسيلة فعالة في الكشف عن القدرات والاستعدادات والسلوك والسمات الحقيقية للأفراد وبشكل موضوعي.(علي معمر عبد المؤمن ص 266)

مواصفات الاختبار الجيد:

الصدق:

هو ان يقيس الاختبار الصف التي اعد لقياسها اذ لا يجب مثلا أن نستعمل اختبار صعوبات التعلم مثلا لقياس التحصيل، و الصدق من العوامل الأساسية التي تستلزم التأكد منه، فالاختبار ألتحصيلي يكون صادقا إذا تمكن من قياس مدى تحقق الأهداف الدراسية التي وضع من اجلها و اختبار الشخصية يكون صادقا اذا تمكن من قياس السمات الشخصية التي يراد قياسها، واختبار الذكاء صادق إذا نجح في قياس السمات العقلية المميزة للشخص الذكي(علي معمر عبد المؤمن، 2008.ص 274)

الثبات:

يتحقق الثبات كأحد خصائص أدوات جمع البيانات عموما و الاختبار خاصة عندما يقوم الباحث بتكرار القياس أي تطبيق الاختبار و يكون هناك استقرار في النتائج في القياسين أي ان الباحث يحصل عند القياس على النتائج نفسها اذا استخدم ذات الأساليب على المادة المبحوثة (رتشارد بن، ،1992 ص 175).

الموضوعية:

في عموم تعريفها هي استقرار النتائج مع تغيير المصححين، وتعني كذلك عدم تاثر درجات الاختبار بذاتية المصحح، او انطباعه

الشمولية:

المقصود بالشمولية هو ان يغطي الاختبار جميع ابعاد الظاهرة او السلوك المراد قياسه، بحيث يكون مفسر لأسباب حدوثه

التمييز:

و تظهر هذه الصفة في اختبارات الذكاء والتحصيل عموما، لان عنصر التمييز بين الأفراد يجب ان يكون ظاهر أي آن نتمكن من تقسيم الأفراد مثلا إلى أفراد ممتازين ثم الجيدين ثم المتوسطين وهكذا، وهي احد أنواع الصدق.

خصائص الاختبار:

أداة لجمع البيانات.

يستلزم خطوات محدده لبنائه.
يشترط لجودته قياس صدقه و ثباته .
له انواع عديدة و كل نوع له تفريعات متعددة متعددة...
يقيس سمة او مجموعة سلوكيات مترابطة لعينة محددة و يقارن المستجيبين باستخدام مقاييس احصائية.(ا.د طارق عبد الرؤوف ايهاب عيسى :المقاييس و الاختبارات التصميم ، الاعداد، التنظيم ص53 https://books.google.dz/books)
انواع الاختبارات :
نظا لكثرة الاختبارات فقد تم تصنيفها وفق معايير محدد كطريقة التنفيد، عدد المشاركين في الاختبار طبيعة الخصائص التي تقيسها الاختبارات و هكذا، فاول نوع من انواع الاختبارات سنتطرق اليه هو:

❖ نوع الاختبارات وفق ميدان القياس: والاختبارات التي تاتي ضمن هذا الصنف هي:

1. المقاييس المعرفية:تختص هذه المقاييس بقياس مظاهر النشاط العقلي المعرفي مثل التعلم، والفهم ، و مهارات التفكير و التذكر و الانتباه و الادراك و التخيل ويندرج ضمن هذا الصنف كل من:

✓ اختبارات التحصيل :

يرتبط هذا الاختبار رتباط وثيق بالعملية التربوية فهو الاداة التي تعطينا مقدار المكتسبات من برنامج تعليمي ما، فاختبارت التحصيلية هي اختبارات التحصيل الدراسي هي الأكثر استخداما في المدارس فهي اختبارات تبين مدى معرفة التلميذ للقراءة و الكتابة و الحساب و كذلك مدى معرفته للعلوم الاجتماعية و الطبيعية، فإذا أراد المدرس أن يعرف ما إذا كان " زكي" يقرأ بالجودة التي تتفق مع سنه فإنه يجد أن هناك اختبارات معدة لذلك و هي اختبارات القراءة التحصيلية، و مثل هذه الاختبارات تقيس محصوله من المفردات و سرعته في القراءة.(حمدي عبد الله عبد العظيم،2013، ص 23)

أيضًا يطلق عليها اختبارات الورقة والقلم.

✓ اختبارات القدرات:

و تهدف الى قياس القدرات العقلية أي النشاط العقلي المعرفي عند الفرد كما هو قائم بالفعل و كما يبدو في السلوك او النشاط الذي يقوم به الفرد

✓ اختبارات الاستعدادات:

و تهدف الى التبؤ بما يستطيع الفرد القيام به من عمل او دراسة في المستقبل، و من امثلتها اختبارات القبول بالجامعات و اختبارات القدرات القدرات الخاصة.

❖ نوع الاختبارات وفق مقاييس الشخصية:

و تقيس هذه الاختبارات في الغالب الميول و الاتجاهات و مجمل الانفعالات و القيم وقد ورد ذكره معنا فيما سبق و هي الاستبانات و المقابلة و الملاحظة...

نوع الاختبارات وفقا للمفحوص او الفرد المستجوب:

✓ اختبارات فردية:

و تخدف الى قياس كل فرد لوحده و تتميز بالدقة، و يعاب على هذه الاختبارات انها تستغرق من القائم تطبيقها وقتا و جهدا كبيرا...

✓ اختبارات جماعية:

في هذا النوع يكون التطبيق على مجموعة من الافراد في وقت.

❖ نوع الاختبارات وفق طريقة الاداء:

و تخضع الاختبارات في هذا النوع للطريقة التي يتعامل فيه الفرد المستجوب مع الاختبار او ما تمثله طريقة الاجابة في هذا الاختبار و هي :

✓ اختبار الورقة و القلم:

نوعية الاختبارات التي تتطلب من الطلاب القراءة أو الكتابة بشكل مستقل لتقييم الحقائق والمهارات والإجراءات، وتستخدم لتقييم العمليات العقلية بشكل فعال.(www. ontology.birzeit.edu) و تنقسم الى اختبارات لفظية و اختبارات عددية و اختبارات مكانية.

✓ اختبارات عملية او أدائية:

اختبار يتم خلاله محاكاة الموقف الطبيعي بدرجة كبيرة، ويعتبر الموقف الطبيعي في هذه الحالة محك للأداء، ويركز الاختبار العملي على إجراءات العمل، وعلى الإنتاج أيضًا، وأيضًا يركز على نوع الأداء والنتائج المحسوسة. و تصلح لقياس الاداء اليدوي و قياس القدرات عند الاطفال و غير المتعلمين .

❖ نوع الاختبارات وفق زمن الاداء: و تنقسم الى

✓ اختبارات السرعة:

وهى الاختبارات التي يكون المطلوب فيها معرفة أكبر عدد ممكن من الإجابات الصحيحة فى زمن معين و يطلق اختبارات السرعة لاعتمادها المباشر على سرعة الأداء.انه اختبار محدد بوقت قصير بحيث ان عددا كبيرا من المفحوصين لا يستطيعون الاجابة على كل مفرداته في الوقت المتاح(عمر طالب الريماوي،2010، ص 173)

✓ اختبارات قوة:

وهى الاختبارات التي تهتم بقياس القدرة بغض النظر عن الزمن، فالمطلوب الإجابة على جميع الأسئلة.و يتم ترتيب أسئلته تصاعديا حسب صعوبتها. أي ان الطالب في هذا الاختبار لا يقدم أداء أفضل فيما لو أعطي وقتا اصافيا (عمر طالب الريماوي،2010، ص 173)

❖ **الاختبارات الاسقاطية:**

و سميت إسقاط لان الفرد الذي يتعرض لهذا من الاختبارات يحاول ان يسقط ما يشعر به بداخله على امور اخور قد تكون في شكل لوحات او جمل او رسومات يقوم بها معبرا عما في داخله ولهذا النوع من الاختبارات ميزة مهمة خاصة مع صغار السن او الأشخاص الذين يعانون من امراض نفسية وما إلى ذلك، و الإسقاط (Projection) مفهوم نفسي قدمه فرويد، ويعد أحد المفاهيم المحورية في نظرية التحليل النفسي، وهو آلية (ميكانيزم) دفاعية لاشعورية يلجأ إليها الفرد تخفيفاً من وطأة القلق الناتج عن مخاوف وشهوات وعدوانات غير مشروعة أو مقبولة من المجتمع أو من الأنا الأعلى .تقدم الاختبارات الإسقاطية

منبهات غامضة (والغموض مقصود بحد ذاته) للفرد تسمح بإظهار مكونات اللاشعور إلى الخارج، معبرة عن نفسها في صورة استجابات تقبل تأويلات وتفسيرات للشخصية ككل.(https://ar.wikipedia.org/wiki). ومن أشهر أنواع الاختبارات الاسقاطية اختبار بقع الحبر للعالم رورشاخ و اختبار تفهم الموضوع يرمز ب tat وله صور أخرى منها ما هو مخصص للأطفال، وصورة أخرى مخصصه لكبار السن.

الاختبارات البدنية:

لا يختلف الاختبار في ميدان العلوم الانسانية عنه في ميدان علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بل على العكس يوجد الكثير من الاختبارات اتي يتم توظيفها في الميدانين على سواء، وذلك نظرا لاشتراكهما في معالجة الظاهر الانسانية و انفعالاتها و سلوكها و ادائها و قدراتها سواء النفسي او العقلية او البدنية، فالاختبار يمكن اعتبار مجموعة الاسئلة او المشكلات او التمرينات تعطى للفرد بهدف التعرف على معارفه او قدراته او استعداداته او كفايته.(علي سمسوم و اخرون:.2014 ص24).

وتقسم الاختبارات الى:

اختبارات بدنية:وتهدف الى قياس الصفات البدنية كالقوة و السرعة و المداومة.

اختبارات مهارية: و تهدف الى قياس مهارات معينة ترتبط بالاختصاص الرياضي الممارس من طرف الرياضي.

اختبارات نفسية : في الاصل يتم التركيز على الاختبارات التي لها علاقة بمستوى الاداء.

الاختبارات المعرفية:والغاية منها معرفة مستوى المام الرياضي بقواعد و قوانين و اصول الرياضية الممارسة.